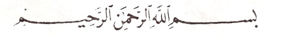

ملحق بكتاب
«سراج القلوب»
تأليف
الشبخ محمد عثمان سراج الدين
النقشبندي







العراق - بغداد ص.ب : ١٤٢٣٩ هاتف : ٤١٥٤١٥٠
الرمادي هاتف : ٤٢١٤٨٢ - ٤٢٦٣٨٠

«رسالة طب القلوب»

للمرشد الكامل غوث الوقت
حضرة الشيخ محمد علاء الدين
نجل الشيخ عمر ضياء الدين
قدّس الله أسرارهم العليّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الملك العليم، الذي يُحيي العظام وهي رميم، خلق السموات والأقاليم، ومن عليها في الدّارين بالهداية والإيمان وإنعام أنواع نعمة النّعيم، وفضّلنا على كثير من خلقه، وبيّن لنا طريق الوصول إلى معرفته بفضله العميم، وجعلنا من أمّة سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد الرؤوف الرحيم، صاحب الخُلق العظيم، الذي هو المعروف بالرّحمة العُليا والموصوف بالوصف الكريم، والمركّز لظهور رحمة الحق للخلق الجديد والقديم . وصلى الله العلي الحكيم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

أمّا بعدُ :

فيا أيها الإخوان ويا أهل الدين والإمان، ارفعوا رؤوسكم عن مخدّة الغفلة التي حصلت بصحبة الجهلة، واعملوا لآخرتكم

في يوم المُهلة، لقد خلق الله لكم الأعين فَلِمَ لاتُبصرون؟ والسمع فَلِمَ لاتَسمعون؟ والفؤاد فَلِمَ لاتفقهون؟

(إنَّ السَّمعَ والبَصَرَ والفُؤادَ كلُّ أولئكَ كان عنهُ مسؤلا) وجعل لكم الموت فَلِمَ لاتتذكرون؟ **(كلُّ نَفسٍ ذائقةُ المَوتِ)**.

إنَّ لأهل القُصور والفتور والفُجور أشدَّ العذاب فَلِمَ لاتشعرون؟.

(وَوُفِّيَتْ كلُّ نفسٍ ما عَمِلَت وَهُوَ أعلَمُ بما يَفعَلون)، فإنكُم عَلى نار جهنّم لاتَصبرون، **(وأمّا مَنْ طغى وآثَرَ الحياةَ الدُّنيا فإنَّ الجَحيمَ هي المأوى)**.

قال سيدنا ومولانا وحبيبُ ربِّنا محمد المصطفى -صلى الله عليه وسلم-: **«الدِّينُ النَّصيحَةُ»**، فقال بعضُ أصحابه: قلنا: لمن، قال -صلى الله عليه وسلم-: **«للّهِ عزَّ وَجَلَّ ولكِتَابِهِ ولرسولِهِ ولأئمة المسلمين وعامَّتِهم»**، بمفاده يُوصي ويُنبِّه ويعلمكم الراجي الفقير إلى رحمة ربّه القدير المتين محمد علاء الدين النصائح التي تجدون بها الفلاح، وتصلون بها إلى النَّجاح، وتكونون بها يوم الفزع الأكبر من الآمنين، جعلني الله وإيّاكُم من العالمين العاملين بمنِّه وفضله ورحمته وهو أرحم الراحمين آمين، قال الله تعالى: **(وأنْ ليسَ للإنسانِ إلا ما سَعى، وأنَّ سَعيَه سَوفَ يُرى)** وقال: **(وما خَلَقتُ الجِنَّ والإنسَ إلا ليعبُدون)**. **(واعبُد ربَّك حتى يأتيك اليَقين)**.

وقال سبحانه في حديث قُدسي: «مَن طلَبَني وجدَّ وجَدَني»، وكذا أمرَنا بالذِّكر وبالتقوى ظاهراً وباطناً في كل وقتٍ وحين بقوله تعالى شأنه: (**ولا تَكُن مِنَ الغَافِلينَ**)، (**واذكُر ربَّك إذا نَسيتَ**)، ونهانا عن الغفلة واتّباع أهل الهوى بقوله جلَّ شأنه:(**ولاتُطِع من أغفلنا قلبَهُ عن ذِكرنا واتَّبع هواه وكان أمرُهُ فُرُطا**).

وأوجب علينا إصلاح البال بقول حبيب حضرة المُتعال: «**ألا إنَّ في الجَسَد لمضغة، إذا صَلُحَت صَلُحَ الجَسدُ كُلُّهُ ، وإذا فَسَدَت فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ ، ألا وهي القَلبُ**» .

هدانا الله ووفقنا لذكره بالقلب، وإلى طريق إصلاح القلب، ورفع حجاب الغفلة عنه .

ومقام الإحسان وهو أن تعبُدَ الله كأنَّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك، واعلموا أنّ حصول اليقين والاطمئنان بذكره (**ألا بذِكر الله تَطمَئِنُّ القُلوبُ**) .

أما الآن فقد امتلأت قلوبنا من العيوب، واحتجب إيمانُنا بحجب ظلمة الغفلة . ونسيان ذكر الله العالم بالغُيوب . وغلبت على قلوبنا القسوة والبليَّة واللغوب . وقد طردنا عن معرفته شأنه طغيان النفس والرّذائل واشتغالنا بهوانا والذنوب حتى فسدت بها أجسادنا، وهلكنا في تيه الضلال، فلا نفرّق بين الحرام والحلا، وحرمنا من أنوار رحمة المنان بواسطة هجومنا على الخطيئات والعصيان ، وبه قست قلوبنا (**فويلٌ للقَاسيَةِ قُلوبهم من ذِكر الله**) .

واعلموا إخواني، أنّ جنون حُبّ الدنيا،وصرع الجهل، وكابوس الكَسَل وصداع الحسد، وشقيقة البُخل، وقروح سوداء طول الأمل، ووسواس حب الرّياسة، وزُكام الخيانة، وصمم قذر العيوب، ورمد غُبار الذنوب، ونتن أنف الحوب، وقلاع ترك الحمد، خناق كلبي ألفاظ الردّة، وخرس الطُغيان، وخنازير ترك الشكر، وخناق البُغض، وذات صدر العداوة، وذات جنب الأخلاق الرّديئة، وفواق تعاقُب النّظر، وكبر الحسد، وطحال التكبُّر، ووجع فؤاد الحقد، ونتن سُرّةترك الدّعاء، وذات رئة ترك الفكر، وخفقان ترك الذّكر، وسل ترك الواجبات، ويرقان ترك الطاعات، وسلس العجب، واستسقاء الغفلة عن شكر الإيمان، ومغص عدم الصبر عند البلاء، وحصاة اللهو، واتباع هوى النّفس، وبواسير اللّغو، وسحج ترك الحج، ونواصير الظُلم، وسدّة سوء الخُلُق، ومنعقد رياح الطّمع وغليان دم ذمّ النّاس، وسوداء الشهوات القبيحة، ومرارة صفراء الكذب، وبلغم النميمة ، وجروح نقض العهود، وأكلة كتمان الحق، وجرب اتباع الطبيعة البشريّة وحكّة الشهوات الشنيعة، وجذام الرّبا، ووباء الرياء، وطاعون ترك الصوم، وقوباء اللوم، وجمرة قطع الأرحام، وحصبة ترك إطعام الطعام، وأنّ جدري ترك الزّكاة، ودمامل ترك الصدقات، وبرص الحقد، وبهق سوء الظّن، وكلف العلائق، وكُلية النفاق، ودوالي العناد، وعِرق نساء نسيان النّعَم، ،نقرس ترك الحسنات، وقولنج ترك رفع الرذائل وإصلاحها، وداء فيل الغيبة، وفالج ترك الصلاة،

واسترخاء إهمال كسب الحلال، ولقوة لقمة الحرام، وامتلاء الحرص،وحمى ربع الغفلة،وحمى غب البُهتان، وحمى دق الخطيئات الجزئيّات والكليّات، بليّات وأمراض عامّة مسلّطةٌ عليكم حاصلة في قلوبكم صغاراً وكباراً، فجعلت الطائف عالم الأمر بها أسارى. **(كُلُّ امْرِىءٍ بما كسبَ رهين)**وبهذه العلل قلوبكم قتلت، وألقت حب الله وتخلّتْ ،وعن نورالهداية كورت، فيها القلوب تموت كما يموت الوجود، وبها تحرمون من أنوار الإيمان والصّدق ورحمة الحق المعبود.

ويا إخواني **(ولاتكونوا كالذين نَسُوا الله فأنساهم أنفُسَهم أولئك هم الفاسقون)** واعلَموا **(إنَّ الشيطَانَ لَكُم عدوٌّ فاتَخِذوهُ عَدوّاً)** و **(تُوبوا إلى الله تَوبَةً نَصُوحاً)** ، وعالجوا الأمراض المذكورة بلا قصور بدوائها عند الحكماء الربانيين والعرفاء الرحمانية وهم المرشدون العارفون، وواظبوا على التّداوي عندهم بمعجونها الذي أعلمكم لكي لاتكونوا من الخاسرين، ولا من الغافلين الباغين، ولا من الآيسين الغابرين، ولا الفاتنين الجاهلين، ولا من المستدرجين الذين قال الله تعالى في حقِّهم: **(سَنَستدرجُهُم من حَيثُ لا يعلَمون)** وهذا معجون الحكماء الربانيين المذكور الذي جُرِّب من غير شك وريب، والذي خلا من كل نقص وعيب، وبه نجا جميع عباد الله المخلصين الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون،وبدوامهم على استعماله خلَصوا نجيًّا وكان كل تقياً، وهم العارفون الواصلون الكاملون، وهو من الأسرار لتكون

محرومة من الأغيار، يا مَن تريد أن تقبل نصيحتي فتكون من الأبرار .

خذ بعد الاستغفار بالتكرار من لب حب الإنابة، ومن ورق النَّدامة، وزهرة الإنفعال، وخُذ عرق التوبة، وخذ صمغ الزّهد، وخذ علك التقوى، وخذ جوهر الذّكر وتصعيد الفكر، وخذ ملح معدن الطاعة، وسناء العُزلة، واهليلج التّهليل، وآملة السهر، وطباشير الخوف، وصبر الخشوع، وسور نجان الخضوع، وسكر التواضع، ولوز السلامة، وقافلة النافلة، وكافور الذّل، وحلتيت قلة الكلام، وزنجبيل البكاء، وفلفل السخاء، وفرفيون الرضا، وزعفران قلة المنام، وخذ سنبل طيب الصلاة، وخُذ دار صيني ترك الشهوات، وقرنفل الجد، وحنظل الطلب وشادنج ترك الطبيعة البشريّة، وكاكنج الدّوام، وحب نيل الوداد، وعطر محبة الرسول الخاتم الأكرم -صلى الله عليه وسلم- أجزاء متساوية غير قليلة، خالصة من قشر الوجود واجعلها في هاون الصدق، ودقها بمطرقة الخجلة، ثم انخلها بمنخل الشريعة، اترك منها كدورة الأغيار بالتكرار، ثم خذ من عسل التوكل، ودبس الورع، وربّ الصبر وعرق ورد القناعة، وماء زلال الشكر، وشربة الحمد، ثم اجعلها في زجاجة القلب واعجن هذا المعجون فيها بأنملة المحبّة، واسترها بمنديل الإنكسار، وادفنها في شعير التفويض في جو الصدر، ثم اجعل الأدوية المذكورة في جو الصدر أربعين صباحاً حتى يمتزج، ثم طينها بطين الإستقامة، ويبسه بشمس حُسن الظن والخلق، واجعلها

فوق كورة الرجاء، وأوقد تحتها ناراً من حطب الشوق والوداد حتى يطبخ طبخاً جيداً، ثم قطر عليه دهن بلسان الحب، وذر عليه من غبار السعي، وشنجرف معدن الإحسان، وسليخة الوفاء بالوعد، وثمر نبات التوكل، وفودنج الإرادة، وبخر وجودك بعود غبطة الصالحين الراغبين، ثم ألقه تحت يد الطبيب الحاذق المرشد الكامل العارف الواصل كالميت بين يدي الغاسل، حتى يحصنه بلبن الحماية بتأثير تلك الغالطات فيبعده عن قفص هوى النَّفس، ويحفظه من إلقاء الشياطين، ويمنع عنه حر صيف الطبيعة البشريّة، ويعطيك من ذلك المعجون بالحكمة البالغة كل يوم وليلة وساعة؛ مقداراً لايؤذيك بل يكفيك، واجتنب النظر إلى الأنام، واجتنب الأوهام، واترك بصل اليأس، واترك بيضة الريَّاء، واترك لحم الاستراحة، وعدس حب الخَلق، وألبس ظاهرك لباس التقوى مع الدوام على صحبة المُرشد الكامل الأرشد المقرَّب إلى الله الواحد الأحد إلى أن ترى نفسك راضية مرضيّة طاهرة من عللها وعيوبها الظاهرة والخفيّة خالية من الأهواء الرديّة، فإذا أتممت تزكيتها وقطعت بهذا التدبير طريق إلقائها على قلبك يحصُل له الصَّفاء، ويندفع عنه البلاء، وينكشف عنه الحجاب الغطاء، وتظهر فيه أنوار الإيمان على الولاء ثم يعرُج به في محبة الله إلى أعلى السماء، فتسمع من الغيب بلا ريب بشارة (**قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا**) فإذا سمعت النداء نجوت من الجفاء فترى مستغرقة في نور رحمة الله الملك الأكبر ولايزال حبّك يزداد

إلى أن يحبّك الله ويذكرك كما قال جلَّ شأنه (**فاذكُروني أذكُرْكُم**) ، ويكون في شأنك (**قُل إن كُنتم تحِبونَ اللّه فاتَّبِعوني يُحبِبْكُم اللّه**) فإذا أحبك خلصت مما كنت فيه وقد اَستمسكت بالعُروة الوُثقى، وعند ذاك يكون الله سمعك الذي تسمع به . ويكون سبحانه بصرك الذي تبصر به، ويدك التي تبطش بها، ورجلك التي تمشي بها في الحياة . وعند الممات، وتكون سالماً عن الزلل صحيحاً من العلل وبعد دفع العلل توصلك أنوار الهداية إلى مقام (**أولئك الذين أنعمَ اللّه عليهم من النّبييّن والصدّيقين والشّهداء والصّالحين**) ، ويفتح لك باب القبول، وترقى درجات العِرفان والوصول ، فترى مقاماً خارجاً عن درك العقول، وتلقى في بسيط محيط بحر العِرفان؛ خالياِ عن تخيّلات النفس والشيطان، وتسبح تارة في لجة صفاء الجلال والكمال، حتى يدفع عنك جميع المُرادات والآمال، وتارة تغرق في طوفان المحبّة والجمال لتنسى غير الله الملك المتعال، وتارة تحرقك نار الحب لتنجيك من حب الخلق حتى تكون سارياً في ذاتك وصفاتك عشق ذاتي ونور إلهي، ويظهر بمنّه فيك علم لدني .

ثم بفضله يعشقك ، فإذا عشقك يقتلك ، فإذا قتلك فعليه ديتُك يوم الدين .

ياإخواني، هذا كله بيان وتعليم لكم حتى تعلموا لماذا خُلقتم وبماذا أمرتم، وإلى ماذا دُعيتم، وتعرفوا قصوركم ونسيانكم وعللكم والزلل، وهو بقُدرته خلقنا وأمّا خلقُ النفس

والشيطان للمطيعين الطالبين فمن جزيل فضله وإحسانه لنقطع طريق القُرب والوصل إليه تعالى بمخالفتهما، ونرفع حجاب البُعد عنا بمباينتهما وترك ما يريدان منا، (**وأما من خاف مقام ربِّه ونهى النَّفس عن الهوى، فإنّ الجنة هي المأوى**)، طوبى للخائفين الذين يخافون مقام ربهم، (**فأمّا مَن طغى، وآثَر الحياة الدنيا، فإنّ الجحيم هي المأوى**) (**ويلٌ يومئذ للمكذبين**)، واتركوا سبيل الغفلة والجهلة، وأخلصوا نياتكم وظواهركم وبواطنكم عن حبّ ما في الكون في هذا اليوم يوم المهلة، (**وسارعوا إلى مغفرةٍ من ربكم وجنّة عرضُها السموات والأرض**) (**واسعَوا إلى ذكر الله**) (**وذرُوا ظاهرَ الإثم وباطنَه**)، فمن عمل بما أشرنا وترك مانهى الله عنه نازل به منه جل جلاله فضله الأتم، وصل به إليه تعالى شأنه وإذن يعرف الله كما يعرف نفسه، ويشهد الله شهوداً يقيناً، وينّور الله بنور ذاته وصفاته الكاملة فيشتمل ضوءه على وجوده وقلبه ووجهه، (**يوم تبيضُّ وجوهٌ وتسودُّ وجوهٌ**) وأما من ترك إصلاح القلب، ونسي وعيد حضرة الرَّب، واتبع الهوى بالتعب، ومانَدم على مافعل وكسب، ومن تعلّق بذيل أوامر حضرة سيد العجم والعرب، يُقال في حقِّه بلا شك ولاريب (**اليومَ ننساكُم كما نَسيتُم لقاءَ يَومِكُم هذا ومأواكم النارُ ومالكم من ناصرين**) أعاذنا الله بكرمه ومنِّه وإحسانه مما أوعده الغافلين وأعداءه الجاحدين، وجعلني الله وإياكم من المتقين الصالحين، والعاملين

العارفين وأعداءه الجاحدين، وجعلني الله وإياكم من المتقين الصالحين، والعاملين العارفين، ورزقني الله وإياكم رحمته وفضله ولقاءه يوم الدين، وصل اللهم على سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد صاحب المقامات العليّة، والعلوم اللدنية، لسان الحضرة الأقدسيّة، أمين الأسرار الإلهية، مجلي الذات، ومظهر الأسماء والصفات، علة السجود لآم، سر حياة العالم، روح الأرواح الساري في جميع الأشباح الذي أقمت بخدمته مقرّب الأملاك، وجعلته قُطباً تدور عليه الأفلاك ، الدرة الفاخرة والرحمة السابقة، الهادي للخلق من الحق إلى الحق، صلاة تهدينا بها إلى طريق الحق، وتنجينا بها من شر جميع الخلق، وتغفر لنا بها ما كسبنا، وتصرف بها عنا ما علينا، وتيسرٌ لنا بها ما له خلقنا، وتعيننا بها على ما أمرتَنا، وتكشف بها عن قلوبنا ظُلمة سوء أفعالنا، وتوصلنا بها إلى مقام الإحسان الجامع لأسرار **«أعبد الله كأنك تراه»** حتى نشاهد الحُسن الذاتي الساري في جميع جزئيات العالم وكلياته، فتنجذب به أرواحنا وأجسامنا إلى مغناطيس الجمال الإلهي فنذوب فيه، ونغفل عن كل شيء سواه من جميع الوجوه، وسلّم عليه وعلى آله سلاماً تحفظنا به من غضبك وقهرك، وتيسّر لنا به الوصول إلى معرفتك، يا من هو، يا أرحم الراحمين، وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين .

إن عشائر قبادي وبابا جاني كانوا طائفة كبيرة وغالبهم مريدون ومخلصون لحضرة القطب الأعظم الشيخ سراج الدين الطويلي مع أتمّ الإخلاص والتعشّق للدين الحنيف .

ومرة جاء حاكم المنطقة المأمور من قبل دولة إيران لجمع الضرائب المفروضة على العشائر المذكورة، وكانت العشائر في ذلك الوقت عاجزة عن أداء هذه الضرائب، لأنّ القسم الأعظم منهم كانوا فقراء دراويش، وكان رئيسهم محمد بيك منسوباً لحضرة سراج الدين، فجاء إلى حضرته وأطلعه على الأمر، فلرحمة حضرة سراج الدين وشفقته على الإسلام والمسلمين خاصة الفقراء المريدين؛ لم يُرسل أحداً من أولاده، أو من الخلفاء ، بل سافر بنفسه لحل المشاكل بينهم، فلما وصل إلى المنطقة قالوا لحضرة الشيخ وبينُّوا له بأنّ المأمور المكلّف يُنكر كرامة "ياسارية الجبل" فقال حضرة الشيخ للمأمور بعد أن بحث معه في النّصائح والمواعظ من علمه اللدنّي :

هذه المسألة "ياسارية الجبل" شيءٌ بسيط ماله أهمية، وما هي إلا خارقة جزئية بالنسبة لهم، وأن فضلٌ عظيم وكرامات عالية ليس المناسب تعدادها وقياسها بـ "ياسارية الجبل" ، وان عندي مريد في بلدة طويلة أسمه "شيخ علي" أنا الآن أحاكيه وهو يسمع فنادى حضرة الشيخ : شيخ على بلسان هوراماني :

صحبي لوه جه باغچه كه وويم برچنيه ى هنجير باره ويو ، يعني تعال وأحضر معك زنبيل تين وكان الوقت بين العصر والمغرب .

هذا المأمور طلع وأرسل على جميع منافذ الطرق المؤدية إلى طُويلة، وضع مأمورين حتى لايطلع أحد إلى طُويلة .

ولكن في صباح اليوم التالي وقت الضُّحى جاء شيخ علي ومعه التين فسأله الشيخ بحُضور المأمور؛ كيف جئت؟

فأجاب ياسيدي سمعت صوتكم قريب المغرب وأمرتني أن أحضر هذا التين ، فها قد أتيت به وأقدّمه لحضرتكم، وكانت المسافة ثلاثين ساعة مشياً بين ذهاب وإياب. فعندئذٍ قام الحاكم المأمور وقبَّل يد حضرة سراج الدين، وقال أنا صدقت وآمنت بمسألة ياسارية الجبل، وبعد ذلك صالحوا أهالي المنطقة على الخُمس مما يتوجَّبُ عليهم إرضاء لحضرة سراج الدين .

ونلاحظ هنا أن قيام حضرة سراج الدين من بلدة طويلة إلى منطقة هؤلاء الفقراء مه كبر سنّه لمساعدتهم لهو أكبر وأهم من شبيه كرامة "يا سارية الجبل" .

-٣٦-

وكان حضرة الشيخ حاج أحمد شمس الدين مُجازاً بالإرشاد من طرف والده حضرة سراج الدين، وكانت له الكرامات والعقل والعلم الوافر .

جاء مرة أحد الزعماء في بلده وكان أسمه على ما أظن "حسن" وذلك في سنة ظهور وباء الطاعون، وجاء إلى حضرة ضياء الدين قائلاً: إنني التجأتُ إلى جنابكم مستشفعاً كي لايصيبني مرض الطاعون، فأجابه: إن سنّي كبير، ولكن أحوّلكم الى أخي الشيخ أحمد، فهو أطول مني عمراً، ويتعّهدُ لك إلى آخر حياته أن لايصيبك هذا الوباء، فتعّهد له الشيخ أحمد بما أشار حضرة ضياء الدين، ثم لم يلبث الشيخ فاستشهد بالطاعون وتبعه الرَّجُل وتوفى بعد ثلاثة أيام .

كان الشيخ أحمد مرشداً ، لكن لخاطر حضرة الشيخ عمر وتأدُّباً معه لم يتصدر للإرشاد ، وكان له مريدون قليلون .

فمن مريديه "حاجي سليمان" و"حاجي أمين" اللذان كانا في خدمته بقرية دكاكه .

وقصَّ لي حاج محمد أمين كرامات كثيرة شاهدها من حضرة الشيخ أحمد منها :

ما حصل للباخرة التي أقلّتهم إلى الحج، فقد أصيبت بعطب وضيق وعاصفة شديدة حتى أشرفت على الغرق، وأمر القبطان جميع ركاب الباخرة بوجوب إخلائها فوراً، والنجاة

إلى البر بواسطة القوارب ، فصعد الرّكاب الموجودون في الطابق السُفلي إلى الطابق العلوي استعداداً للنزول منها، ولكن الشيخ أحمد قال للقبطان: لاتخف، فلن يحصل لهذه الباخرة ضرر، وفي نفس الوقت تبدّل الجو العاصف، وانجلت الأخطار وَهَذأ كل شيء ، ومشت الباخرة بأمان، فما كان من القبطان والذين معه الا ان جاءوا وقبلوا يده ورجله، ثم بايعه القبطان في الطريقة وصارمن المخلصين .

وقال الحاج محمد أمين للشيخ أحمد: إني أخاف من الملكين عند سؤال القبر فأعطني شيئاً من آثاركم الميمونة لتكون نجاتي ببركتها في تلك الاهوال ، فأعطاه قميصاً كان يلبسه .

وفي مرض وفاة الشيخ احمد بالطاعون جاءه حضرة ضياء الدين فتمنى الشيخ احمد من حضرة ضياء الدين قليلاً من الثلج، ولم يكن في ذلك الوقت ثلج ألا في رؤوس الجبال ، فأرسل حضرة ضياء الدين من يأتيه بالثلج، ولكن المنية عاجلت الشيخ احمد قبل وصول الثلج ، فوضع حضرة ضياء الدين شيئاً من الثلج في كف الشيخ احمد ، فقبض عليه بقوة وعصره حتى ذاب كل ما كان في كفه، وكان الملا عبد القادر مدرس بياره اكبر عالم، ومشهور بملا گوره يعني -الملا العظيم- وكان حاضراً فقال لحضرة ضياء الدين: ان قلب الشيخ احمد يذكرُ ولم يمت ، فأجابه: إن أخي الحاج احمد شمس الدين اكثر من هذا الحال لايموت .

ومن أولاد الشيخ أحمد الشيخ حبيب، وكان يخدم عند حضرة الشيخ نجم الدين وعند حضرة علاء الدين بكل بشاشة وهمة ولم أرَ منه الهم والغم، وكان يخدم كل أمور حضرة نجم الدين في خارج وداخل البل

ومنهم الشيخ هداية كان صالحاً ديِّناً طيِّباً محبوباً من حضرة علاء الدين ، وكان قارئاً حسن التجويد ، سمعته بنفسي عندما كان يُرتّل وكان يسكُن قرية (نيزل) قرب (سورخ كول) وكان له خانقاه يُشرف عليها وعلى مدرسة أعطاهما له حضرة علاء الدين .

ومنهم الشيخ عبد الله وكان يسكن (نيزل) وهو أخو الشيخ هداية، وكان طيباً متمسكاً عند حضرة نجم الدين وعند حضرة علاء الدين، وكان عالماً دائم الاشتغال بآداب الطريقة، وفي أواخر حياته كان يحبني جداً جداً ويقول لي: قبلتكم في مكان والدكم .

وأولاد الشيخ عبد الله طيبون، فالشيخ محمد لايزال حياً، والشيخ عثمان وهما طيبا ونحبهما .

ومن أولاد الشيخ احمد ولد اسمه الشيخ حسن وكان مريداً لحضرة نجم الدين ثم تمسَّك بحضرة علاء الدين، وكان موافقاً لقوله -صلى الله عليه وسلم-: «وجعلت قرَّةُ عيني في الصلاة» فكان يقضي وقته في الصلاة ليلاً ونهاراً، وكان مخلصاً لحضرة الوالد، وله أولاد هم الشيخ محمود والشيخ عطا والشيخ سعيد ، وهم طيبون متمسكون بالطريقة، خاصة

«زيادة في مناقب حسام الدين»

الشيخ محمد بن الشيخ علي حسام الدين ، الملقب ببهاء الدين، كان طيباً بشوشاً ، حسن الخلق ، يحب الضيوف ، ويحترم كل شخص في مقداره ويحب مريديه ، وكان ذكياً عاقلاً لبيباً ، خطُّه جميل ، فصيح العبارات بالعربية والفارسية ، وكان له خانقاه ومريدون ، واشتغل مدة في مكان والده بالارشاد الى أن انقلبت الاوضاع ، وكان يحبني جداً وفي وفاة حضرة حسام الدين عاونته بكل نوع .

والشيخ معتصم كان ذكياً عاقلاً فهيماً بشوشاً، توفي في كردستان، وكنا مع الأسف بعيدين عنه ببغداد ، والشيخ احمد بن الشيخ محمد هو حقيقة كان بأحسن المحبة مع المريدين ومع الأسف توفي في كردستان وما كنا حاضرين، وكان يظهر أحسن المحبة والاخلاص معي ، وأني أيضاً كنت أبادله حباً بحُب وإخلاصاً بأخلاص .

-٤٨- سطر ٦

«كرامة لحضرة علاء الدين»

إن حضرة علاء الدين لم يكن يعتمد على ساعة لكي تعطيه الأوقات، بل كان طرف عمامته يدور حول رأسه عندما ينام ، فكلما أراد أن يعلم الوقت يتحسسها بيده، فإذا انتقلت من طرف الأذن اليسرى وصارت عند الأذن اليمنى يعلم أن الصبح قد أقبل وأن الليل قد أدبر فيقوم إلى صلاته .

وهذا من أعجب ما سمعناه، ورأيت ذلك من حضرته شخصياً وعلى الدوام.

-٥٠ ب-

فلما رجعت كان رفقائي بعيدين، وحصل في الطريق ريحٌ شديد جمعت الرمال حتى صار مثل التلة، ورأيت بجانب التلة قُلةٌ حمراء مملوءة بالماء فأتيتُها فوجدتها باردة جداً ، فشربتُ قسماً وأتيت بالقربة إلى رفقائي .

-٨٥- سطر ١٤

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٩	الاخير	إلَ	إليّ
٢٨	٤	عليها	عاليها
٢٨	٨	كرامة لهم	كرامة بالضمنية لهم
٣٠	١٨	مأة	مائة
٥١	أسفل الشجرة	خالد العلاني	خالد العلائي
٦٧	٢١	بحيث يضر بدينهم	للذين يسعون في الأرض فسادا
٦٨	٨	وأقربائه	كان وأقرباؤه
٦٩	١٤	الدين ، أن	الدين ، طلبا منه
٦٩	١٨	الله ووالاستمداد	الله والاستمداد
٦٩	٢٠	ضخام مدة	ضخام في مدة
٦٩	٢٢	التحسين	الإستحسان
٧٢	٢	ژاورو	ژاورود
٧٥	١	الگرجي درسا	الگرجي من سنندج
٧٨	٩	بان قلبي	سطر مكرر
٧٨	١٥	وقت بعد	وقت ثم بعد
٧٨	١٨	أشخاص يصلون	أشخاص كانوا يصلون
٧٩	٩	ولماذا	لماذا
٧٩	١٣	وانتابتني	وانتابني
٨٣	٢٢	عمر الشهرزوري	عمر فوق شهرزور
٨٧	١	وتمّت	ونمت
٨٨	٧	حوش بدراني	حوش وعبدراني
٨٩	١٢	الكليمية	الكليمية وهي طائفة من اليهود
٩٤	١٤	سمعت من والدي	سمعت من والدي، وهذا من كلام مصطفى بك لتعريف الشيخ محمد صادق، وهذا مطلع القصيدة
١٠١	٣	حملت والشيطان	حملت ، ولكن
١٠١	٩	وإني ولم	وإني لم
١٠١	٢٣	وحوله نطرح	وحوله وكلمًا نطرح

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٠١	٢٤	الثالث وكان	الثالث ورغم أنه كان
١٠١	٢٥	منخل قام	منخل رأيناه قد قام
١٠٢	٣	الأرض بعد	الأرض ثم بعد
١٠٢	٣	هاجر	هجر
١٠٢	٨	وثلاثة بنات	وثلاث بنات
١١٠	١٣	وان جدي الأمجد ضياء الدين سافر في	وأنه سافر مرة في
١١٠	١٥	فأصيب بإسهال	فأصيب الشيخ ضياء الدين وهو في بيارة بإسهال
١١٠	١٧	غير دوائه	غير دوائك
١١١	٤	ملا محمد	ملا محمداً
١١٢	٣	بغداد، وبعد أيام	المكان المطلوب وبعد أيام
١١٢	٣	ترسلني الى بغداد	ترسلني لى الزهاوي
١١٧	٢١	ثمينه ثم	ثم إن الحاكم
١١٨	٤	إستجابه	إجابة
١١٨	١٠	البيت،فدخل	البيت، فرفع الحجر ثم دخل
١١٨	١٤	أن تعتبر	إن تعبير
١١٨	السطر الأخير	الواردات عرفت	الواردات فعرفت
١١٩	٨	بادر بذهني	فبادر ذهني
١٢٠	٨	عنقوداً فلما	عنقوداً ما اتذكر أكلت منه أم لا ، فلما
١٢٢	٤	ناويهه نگى	ناويهه نگي اسم القرية
١٢٦	١١	كل شيء بك	كل شيء إلهاً واحداً
١٢٩	١٦	إن قيل	فإن قيل
١٣١	٢٤	والجنة التي	والجنة والتي
١٣٢	٥	انوراً	أنواراً
١٣٢	٦	لن تبصر	أن تبصر
١٣٦	٩	قوله	قول
١٣٨	١	للمسلمين	المسلمين

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٣٨	٢٠	يعرفه أحد	يعرفه كل أحد
١٣٨	٢٥	سلفه	سلعة
١٣٩	١٦	أحياد	أحياءً
١٤٠	٢	الصلاة حتى	الصلاة والسلام حتى
١٤٦	١	عثمان رض الله	عثمان رضي الله
١٤٦	٧	ثم إلى	ثم جاء إلى
١٤٨	٣	غير من	غير ذلك من
١٤٩	١٠	واقتراب	واقتراف
١٥٥	١٦	لقربة	لقُربه
١٥٦	٦	أون كل	أو أن كل
١٥٧	١٩	للوسائل	الوسائل
١٦١	٧	قلنا	فلنا
١٦٣	٣	إذا الاحتياج	إذ الاحتياج
١٦٧	١٦	ولوكان لها لها ذلك	ولو كان لها ذلك
١٦٨	١٥	بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا	وسلّم، وأيضاً سيدنا سليمان عليه السلام
١٧٠	١٥	مفيد	مقيد
١٧٩	٢٥	وعلى الله	وعلى آله
١٨٢	٢١	والنساء وقرة	والنساء وجُعلت قرة

فهرس ملحق كتاب سراج القلوب